

المبحث الثالث

الأداء المالي:

اختلف المتخصصون في الإدارة المالية في وضع تعريف موحد للإدارة المالية وذلك حسب المدارس التي ينتمون إليها.

فقد عرفت الإدارة المالية بأنها الفعالية المتعلقة بتخطيط وتجهيز الأموال ورقابتها وإدارتها في المشروع.

أما UPTON. HOWARD وهما من المدرسة المجددة فقد عرفناها بأنها الحقل الإداري أو مجموعة الوظائف الإدارية المتعلقة بأداء مجرى النقد والرامية لتمكين المشروع من تنفيذ أهدافه ومراجعة ما يستحق عليه من التزامات في الوقت المحدد لها ويرى JOHNSON هو من المدرسة الحديثة أن الإدارة المالية تلعب دوراً هاماً في التخطيط المالي وإدارة الموجودات ويرى الدكتور خليل السماع بان الإدارة المالية هي إحدى وظائف المنشأة التي تشتمل تنظيم مجرى الأموال فيها وتخطيطه والرقابة عليه والتحفيز المالي لأفراد المنشأة والرأي الأرجح هو تعريف المدرسة الحديثة فقد كان ينظر للإدارة المالية سابقاً وكأنها وسيلة للحصول على التمويل فقط وقد ساعد في بروز ذلك المفهوم الكساد الذي ساد العالم في فترة الثلاثينيات ونتيجة للتوسع في استخدام الأساليب الرياضية الحديثة ودخولها في التحليل الإداري في إطار اتخاذ القرارات والدور الذي تساهم به النتائج المتحققة باستخدام هذه الأساليب زاد الاهتمام بكيفية اتخاذ القرارات التي تتعلق بالاصول وتحديد الاشكال المختلفة منها سواء المتداولة أو الثابتة ولما كانت الاموال التي يتم تحويل مختلف ال اصول بها متأتية من مصدرين اساسيين ممثلك ومقترض ولما كان من مهمات الإدارة المالية أقرار نوع وحجم.

ـ. جميل أحمد توفيق ، الإدارة المالية ، 1968م

ـ. عاطف محمد عيسى ، الإدارة المالية ، 1974

كل من هذين المصدرين ومكوناتها فقد أصبحت الوظيفة المالية لا تشمل التمويل فقط بل تعدته لتشمل الاستثمار او استخدام الأموال ويمكن تحديد القرارات المالية التي تهتم بها الإدارة بما يلي إدارة رأس مال التشغيل والاستثمار طويل الأمد والتمويل طويل الأمد وهكذا تتضح مكانة إدارة رأسمال التشغيل في مجمل نشاط الإدارة المالية في المشروع وخاصة في المشاريع التي تحتل الأصول المتداولة بها البنية العظمى من إجمالي الأصول أى تلك التي تكون الأموال المستثمرة منها لأمد قصير كبير بالنسبة الى مجموع الاستثمارات.

أهمية الإدارة المالية:

يتأثر مجمل نشاط المشروع وكفاءته في تحقيق الأهداف المرسومة به من خلال كفاءة ادارته الفرعية في تنفيذ الخطة الموضوعة والإدارة المالية من الإدارات الفرعية في الوحدة الاقتصادية التي يقع على عاتقها مهمة استخدام الأموال داخل الوحدة بالشكل الذي ينسجم وتحقيق الأهداف من خلال سلامة القرارات المالية ومن ذلك يتضح تاثر كفاءة الإدارات الأخرى ضمن هذا الإطار كإنتاج وتسويق والإفرد بأسلوب أداء الوظيفة المالية وبكفاءة المديرين ودرجة المعرفة المالية المتبلرة لديهم وقابليتهم في استغلال هذه المعرفة عند أداء الوظيفة المالية وبذلك يتضح الترابط بين مختلف الإدارات ضمن المشروع لتحقيق الأهداف المرجوة.

والأمر الذي أدى لتزايد رأس المال التغيرات الاقتصادية بالإضافة إلى ضرورة وضع المؤشرات الدقيقة لتقييم الخطط والإنجازات.

من ذلك كانت المهمات الملقة على الإدارة المالية في الاقطار العربية خاصة فيما يتعلق باستخدام الأمثل والعقلاني للأموال بهدف تحقيق أكبر قدر ممكن من المردود المادي للمشروع لتحقيق العائد الاجتماعي.

أهداف الإدارة المالية:

للإدارة المالية أهداف أساسية تسعى لتحقيقها ومن أهم الأهداف الأساسية التي تسعى لتحقيقها هي:

(1) السيولة:

يمثل مبدأ استمرار المشروع هدفاً أساسياً فيه ويتم ذلك من خلال تسديده للالتزامات المترتبة عليه في موعد استحقاقها ومواجهته للظروف الطارئة أي تحقيق رصيد نقدي مناسب في المشروع على أن لا يتم ذلك جراء تقليل التدفق النقدي الخارج وزيادة التدفق النقدي الداخل بل عليها أن تخلق التناصب بين التدفقين النقديين بما يحافظ على بقاء المشروع وتطوره.

(2) الربحية المالية والربحية الاجتماعية:

تسعى الإدارة المالية لتحقيق أعلى مجرى من العوائد الصافية للمالكين هو المجتمع في حالة الملكية العامة بالرغم من عيوب هذا الهدف إلا أنه مازال يحتل مكانة جوهرية في التحليل الإقتصادي وتقديم أداء الإدارة المالية في استخدامها للأموال المتاحة.

أما المآخذ على هذا الهدف هي:

- أ/ عدم تحديده لتوقيت العوائد التي تسعى الإدارة المالية إلى تعظيمها.
- ب/ لا يأخذ بنظر الاعتبار المخاطرة التي يتعرض لها المشروع أثناء سعيه لتحقيق هذا الهدف وينقسم الهدف أعلاه إلى اثنين

الربحية المالية:

يمثل هذه الربحية المالية الأساس في التمويل والذي يعتمد على العائد المتوقع تحقيقه والمخاطرة التي يتحملها المشروع من أجل العائد وتلعب القرارات المالية الدور الأساسي بالتأثير في قيمة المشروع من خلال

تأثيرها في كل من العائد والمخاطرة وبذلك تسعى الادارة المالية من خلال هذه القرارات الى خلق التوازن بين العائد والمخاطرة الى تحقيق اعلى مردود للمشروع في ضوء الاعتبارات الاستراتيجية لها.

أ- الربحية الاجتماعية:

ويمكن قياس الربحية الاجتماعية من خلال اجراء مجموعة من التعديلات على فقرات ربحية المشروع و..... تعديلات على تكاليف التشغيل بالطرح او الاضافة فعندما تكن التكاليف الحقيقية أقل من التكاليف الحقيقية أقل من التكاليف يتم تعديلها بطرح الزيادة على سبيل المثال عندما تكون التكاليف الحقيقية اكثر من التكاليف التشغيلية كان يكون سبب وجود الاعلانات او سبب تقدير النقد الاجنبي المدفوع بأقل من قيمته.

ب- تعظيم قيمة المشروع:

تتمثل الغاية الاساسية من سعي الإدارة المالية الدائم في تحقيق وانجاز هدفها في السيولة والربحية التي هدف مهم ثالث يتمثل في تعظيم قيمة المشروع وذلك من خلال.

- توفير السيولة اللازمة لمواجهة الالتزامات الأساسية الضرورية
- توفير السيولة اللازمة لمواجهة الطوارئ والحالات الاضطرارية
- تحقيق مقدار مناسب من الربحية ينسجم وعدد من العوامل المستخدمة في قياس مقدارها مثل حجم رأس المال المستثمر واجمالي حقوق المساهمين.

- التعامل مع درجة مخاطرة مقبولة ومسيطر عليها.

وظائف الإدارة المالية:

بالرغم من الإتفاق حول تقسيم الوظائف الإدارية إلا أن هنالك اتفاق على ان التخطيط والرقابة والتنظيم والتحفيز تمثل الوظائف الادارية الرئيسية ومن هذه الوظائف.

أ- التخطيط المالي:

ويمثل وظيفة أساسية للإدارة المالية إذ يشمل اختيار المدير للسبيل التي يسترشد بها في تنسيق المجهود الجماعي لذلك تعتبر الخطة سبيلاً مرسوماً يعقل القيام به وتعود أهمية التخطيط المالي الى الصفة الخاصة التي تتميز قرارات الإدارة المالية فهي تعالج مشاكل وموضوعات مالية مستقبلية وقد أدى توسع المشاريع وتعقيد اعمالها الى تزايد الحاجة للتخطيط المالي من اجل الاعداد للمستقبل وتنسيق النشاطات وجعلها وحدة متكاملة لتحقيق اهداف المشروع ويكن تحديد مراحل التخطيط المالي فيما يلي:

تحديد الأهداف وترجمتها مالياً رسم السياسات المالية واعداد الميزانيات وصياغة الإجراءات والقواعد المالية التي تمكن المشروع من تنفيذ سياساته.

ب- الرقابة المالية :

ولابد أن تتوفر في الخطة المالية درجة المرونة وذلك تجنباً للاحتمالات المستقبلية بسبب اعتماد الخطة اساساً على التنبؤات. لا يمكن تحقيق الخطط المالية الموضوعة ما لم توجد سياسات واجراءات تعكس طبيعة الفعالية المراقبة على تنفيذها حول حدث أن ترقب حدوث الانحرافات من اجل تلافيها وبالتالي ضمان استمرار عمل المشروع مرضي وسليم وتتطلب الرقابة درجة من المرونة بالاضافة الى نظام اتصالات.

د. خليل الشماخ ، الادارة المالية ، 1987

د. عدنان هاشم السامداني ، الادارة المالية ، 1987

وتتم عملية الرقابة من خلال:

- 1- تحديد المقاييس والمعايير الموضوعية للمقارنة
 - 2- قياس الأداء الفعلي
 - 3- مقارنة الأداء الفعلي بالمقاييس والمعايير الموضوعية
 - 4- تحديد الانحرافات والمسؤولية عنها
 - 5- تصحيح الانحرافات ومتابعة مدى فعالية ذلك.
- وتحدث الانحرافات في عدم الدقة في الخطة الموضوعية أو عدم كفاءة أجهزة التجهيز أو الاثنان معاً.

ج- التنظيم المالي:

يمثل التنظيم تحديد للأنشطة التي تقوم بها المشاريع الإقتصادية لبلوغ أهدافها بكفاءة ثم توزيع وتجميع هذه الأنشطة للأفراد العاملين وتمثل التخصص الوظيفي في العمل وبالتالي توضح الصلاحيات والمسئوليات لكل وظيفة من أجل تحديد العمل وبالتالي تحدد المسؤولية وكذلك أهمية الدور الذي تلعبه الإدارة المالية المدير المالي لذا هي تمثل مكانة متقدمة ضمن إطار الهيكل التنظيمي للمشروع حيث تقع في المستوى الإداري الأول بعد موقع المدير العام ويساعد وجود الإدارة المالية في هذا الموقع على إبراز دورها فيما يتعلق باستثمار الأموال وحركتها داخل المنشأة وعلاقتها الخارجية والمالية ويختلف الهيكل التنظيمي للإدارة المالية من منشأة لأخرى تبعاً لنوع وحجم القطاع الذي تعمل فيه وطبيعة نشاطها ودرجة تعقيده.

د- التحفيز المالي:

ويمكن توضيح التحفيز بأنه خلق للتعاون الإداري بين الأفراد العاملين في المشروع وبمختلف مستوياتهم الإدارية واستمالتهم الى العمل واثارة الروح

المعنوية فيهم من اجل توجههم نحو الإخلاص والتفاني في العمل وهنا تبدو أهمية خلق الشعور لدى العاملين في أن اشباع رغباتهم الخاصة مرتبط بتحقيق اهداف المشروع وانعكاس التفاني والاخلاص في العمل على هذا الترابط ويرى المؤلف بان تقسم الوظائف المالية مجموعتين تضم الأولى الوظائف المسؤولة عن تسجيل النتائج المالية وتحليلها بهدف الرقابة على الأداء لذا يمكن ان يكون الشكل التنظيمي الشامل للإدارة المالية كالآتي:

الهيكل التنظيمية للدائرة المالية:

*مديرية الحسابات	*مديرية المراقبة المالية
1/ قسم الائتمان والتحويل	1/ قسم الموازنات
2/ قسم الضرائب والتمويل	2/ قسم الإحصاء والبحوث
3/ قسم الرواتب	3/ قسم التكاليف
4/ قسم التقارير المالية	4/ قسم التدقيق (المراجعة)
5/ قسم الاستثمارات	5/ قسم الحسابات العامة

وهكذا نكون قد غطينا أهمية ومفهوم ووظائف الادارة المالية.

الفصل الثاني : الاطار العملى

المبحث الأول

نبذة عن الجامعة:

جامعة الشيخ عبدالله البدرى هي إمتداد وتطور لكلية الشيخ عبدالله البدرى التقنية والصحية اللتين تم انشاؤهما في عام 2002م - الكلية التقنية 2008م - الكلية الصحية ، وهي الآن إحدى الجامعات السودانية بولاية نهر النيل ، فقد اتسع انشاؤها بقرار من السيد رئيس الجمهورية عمر حسن أحمد البشير في شهر يونيو 2011م تحت إسم "جامعة الشيخ عبدالله البدرى" بمدينة بربر .

وقد سمت الجامعة بهذا الاسم - جامعة الشيخ عبدالله البدرى - تكريماً للعالم الجليل العارف بالله مولانا "الشيخ عبدالله البدرى" الذي قام بتأسيس مباني الجامعة منذ نشأتها ككلية تقنية وهو الراعي لها حتى الآن.

بدأت الجامعة سنتها الأولى بأربعة كليات هي:

1) كلية العلوم الادارية والاقتصادية

2) كلية الهندسة

3) كلية العلوم الصحية

4) كلية التكنولوجيا

وتمنح هذه الكليات درجة بكلاوريوس الشرف عدا كلية التكنولوجيا التى تمنح الدبلوم التقني في عدد من التخصصات المهنية بالإضافة الى مركزين تدريبيين هما مركز المشير للتدريب المهني والعمل ومركز تنمية المجتمع.

والآن تشرع الجامعة للقبول لكلية العلوم والتى تشغل تخصصات الرياضيات والإحصاء وعلوم وتقانة الحاسوب للعام الدراسي 2015م ، وكما للجامعة برامج

مجازه من قبل مجالسها تسعى لتطبيقها كبرنامج صحة الحيوان والإنتاج الحيواني
وبرنامج وسائل الاتصال وتكنولوجيا الاعلام.

- جامعة الشيخ عبد الله البدرى 2015 م

المبحث الثاني

عملية التسجيل بجامعة الشيخ عبد الله البدري :

بعد التأكد من أن الطالب قد نجح في الفصل المعني يقوم الطالب بسحب إستمارة التسجيل من مكتب المسجل وتحتوي على بيانات الطالب كاملة (معدل الطالب - بيانات البطاقة - توقيع رئيس القسم - بطاقة المكتبة) ثم بعد ذلك يقوم الطالب بتسديد الرسوم المقررة له وذلك في أي فرع من فروع بنك الادخار المنتشرة في كل ولايات السودان (الإتفاقية الموقعة بين إدارة الجامعة وبنك الإدخار) فإدارة الجامعة ترسل كل بيانات الطلاب للبنك موضحة الرسوم المقررة لكل طالب عبر شبكة الانترنت شرطاً ان يحمل الطالب معه رقمه الجامعي والرقم الوطني كإثبات شخصية ليتم التأكد من صحة البيانات وبعد ذلك يتم تسليم الطالب إيصال توريد من البنك وتسلم الاستمارة وإيصال التوريد الى مكتب المسجل.

وبذلك يكون قد اكتملت عملية تسجيل الطالب بنجاح .

ملحوظة : على الطالب إكمال إجراءات التسجيل في المدة التي تحددها إدارة الجامعة وإلا سوف يفقد الطالب فرصته في التسجيل ويضطر الي تجميد العام الدراسي حسب لوائح وقوانين الجامعة .

-جامعة الشيخ عبد الله البدري 2015 م

المبحث الثالث

الأداء المالي بجامعة الشيخ عبدالله البدري:

تتبع جامعة الشيخ عبدالله البدري النظام الحكومي في الدورة المستندية الخاصة في الحسابات وكل ما يتعلق بالعمل المالي حيث تتكون الإدارة المالية بجامعة الشيخ عبدالله البدري من ثلاثة مكاتب:

1- مكتب مدير الادارة المالية ونائبه

2- مكتب رئيس الحسابات - المحاسبين

3- مكتب الصراف

ويتم التصديق على الطلبات المالية من قبل السيد وكيل الجامعة ، ثم بعد ذلك الى السيد مدير الادارة المالية ويتم توجيه الطلبات حسب نوعها الى عدة اتجاهات سواء ان كانت مشتريات يتم توجيهها الى لجنة المشتريات ، واذا كانت دفعيات وحوافز وغيرها وتم توجيهها الى المحاسب بمكتب رئيس قسم الحسابات لاعداد الكشوفات ومراجعتها ومن ثم يتم صرفها إما نقداً أو بشيكات.

ويتم حفظ المستندات في ملفات حيث يختص كل ملف ويكتب في شهر معين وذلك بغرض تسهيلها الى المراجعة الداخلية حيث يتم المراجعة دورياً كل شهر ويتم عمل تقارير مختلفة في الادارة المالية منها:

(1) التقرير الشهري للمصروفات والايرادات والسلع والخدمات وصناعة

المعدات والآلات الخ.

(2) تقرير كشف البنك وهو التقرير الذي يوضح الاداء المالي الفعلي والإداري

ويعكس الموقف المالي بالجامعة.

2) تقرير كشف البنك وهو التقرير الذى يوضح الاداء المالي الفعلي والإدارى ويعكس الموقف المالي بالجامعة.

3) كما يتم اعداد تقارير عن الصراف (الخزينة) ويتم مراجعتها من قبل المراجع الداخلى وفي الآونة الأخيرة اتبعت الإدارة المالية بجامعة الشيخ عبدالله البدرى النظم الالكترونية الحديثة المتكونة من برامج مختلفة في تحليل وتقييم وتحضير كشوفات المرتبات وعمل التقارير المذكورة.

وايضاً تنفيذ الايصال الالكتروني والعمل به ابتداءً من التوجيه الصادر من وزارة المالية.

-جامعة الشيخ عبد الله البدرى 2015 م

